



محليات ريمة: بأي ذنب قُلت؟!

■ «قُلتُ، بصراحة متناهية، قالها عضو هيئة السلطة المحلية بالمحافظة.. وزاد عليها «لا وجود لهذه المحليات في الواقع».. ويصعبه غير مباشرة قالها من جانبه أمين عام المجلس المحلي وهو في موقف دعوته مؤسسات المجتمع المدني بالمحافظة إلى تحمل مسؤولياتها في مراقبة الاختلالات والتجاوزات التي تطال سير أداء السلطة المحلية، ومسؤولياتها في الدفاع عن حقوق الناس في المحافظة بحسب قوله.



محمد الجرادي

شخصياً تقول لي معرفتي بما يحدث في واقع محليات ريمة، أن أكون على إفاق مع ما سبق، وتقول لي معرفتي أيضاً بحاصل العمل المحلي في مختلف المديرات أن هذا ليس اتهاماً، بل اعترافات تجسدها مظاهر الأداء على الأرض وما عليها من الناس المغلوبين. إنما وأنا أتصالح في السوء «بأي ذنب قُلتُ»، هذه المحليات في واقع «الناشئة» ريمة، فإنني لا استنتي منه أياً من مسؤولي السلطة المحلية بالمحافظة، وأساتئتها العامة في المديرات، وحتى أصحاب «الاعتراضات» الواردة اعلاه. ولأنه من غير المنطقي أن يتسلم المواطن ويشكو حاجاته مقابل «الشكوى» ذاتها من المسؤول نفسه.. فإن هذا بلاشك زيادة في «الجعجة»، وال«إخفاقات»؛ وعند هذه الطريق، كان الله في عون المتقدي!

مازالت أتذكر تماماً افتتاح المحافظ الخضمي طريقه إلى رأس المحافظة بوعده الصلاحيات الواسعة للمجالس المحلية، وتمكينها من أداء مهامها بعيداً عن تعقيدات المركزية؛ قلت ومعنى كثيرين يومها: الرجل سيوفر على نفسه العناء، لكنه سوف ينجز أشياء مهمة.. الخضمي وهو يؤكد على ذلك، لم يكن بعيداً عن الرؤية ذاتها لأعضاء محليين، طالما اجتمعوا حولها واتفقوا بشأنها.. قبل أن تبدأ عملية «التر» و«الفر» وتتحطم «خلافات»، ثم بانسحاب ذلك الجانبين في إلبات وجودها خارج «الصلاحيات» الشخصية، حتى هذه اللحظة!

وهنا نستطيع أن نقترح إجابة لصبر محليات ريمة وهو الصبر الذي اعلمه أحد أعضائها «قُلتُ»، لأقول «نعم قُلتُ، بمقتل الاتفاق والتوافق بين أعضاء السلطة المحلية بالمحافظة، ثم بانسحاب ذلك على أمعاء عموم المديرات وأعضائها».

وقلت والاصرار على قتل النزوع إلى الاتفاق، ونقل التنمية على مذبح «الاختلافات»!

مدير السجن المركزي بصنعاء لـ«الميثاق»:

600 سجين من أخطر العناصر على أمن البلاد

ادارة السجن.. الأمر الذي يسبب اشكالات كبيرة جداً.

فساد اداري

وكشف مدير السجن المركزي عن تلاعب في مخيمات المستوصف الخاص بالسجن من قبل مكتب الصحة بمديرية شعوب.. حيث قال إن الموازنة المعتمدة مبلغ ٣٠٠ الف ريال بينما يتم إعطاء ادارة السجن ١٩٤ الف ريال.. منذ أعوام.. والآن تم انزالها إلى ١٢٠ الف ريال فقط.. وحين ذهبنا لمعرفة السبب لا يتم الإفادة الصحية. وطالب مسئول السجن المركزي وزارة الصحة والسكان بزيادة دعم المخصصات المالية للمستوصف وفصلها عن مديرية شعوب.. وأيضاً القيام برقابة مالية وإدارية جيدة لمعرفة ذلك. كما دعا الحكومة إلى توجيه المستشفيات الحكومية بتكفل علاج السجنين مجاناً دون أي مقابل كما هو في المستشفى العسكري والثورة المنونجي.

أكد العقيد مطهر علي الشعبي مدير السجن المركزي بصنعاء، أنه يوجد أكثر من ٦٠٠ سجين من العناصر التي تشكل خطراً على أمن البلاد يقبعون داخل السجن متهمين بارتكاب جرائم «إرهاب، قطع، اختطافات، ونهب وسط، ومخدرات وتزوير، وغيرها».

وأضاف: أن معظمهم يقضي فترة الحكم فيما مازال الآخرون قيد المحاكمة لدى الحاكم المتخصصة.

وأوضح العقيد الشعبي في حديثه لـ«الميثاق» أن أكثر من ٥٠ سجيناً متهمون بأعمال التخريب والعنف والمساس بالوحدة والثوابت الوطنية التي شهدتها بعض المحافظات الجنوبية وما يزيد عن ٢١٠ متهمين بتجارة وحباسة مخدرات من جنسيات مختلفة معظمهم من السوريين.



والمهاجرين قال العقيد مطهر الشعبي أن يكون السجن إصلاحية فهو يتفحصه الكثير ليضرب معاني تلك الكلمة ومعانيها الحقيقية في جانب التحقيق والتفتيش مع الجهات الحكومية الأخرى المعنية بذلك وخاصة مساهمات وزارة التعليم الفني.

وأضاف: إن السجن يمتلك كل معالم الخطابة والنجارة والتطريز وغير ذلك ولكنها تتخلف الإدارة المختصة والكفاءة القادرة على التطوير أيضاً وتفقد الاهتمام والدعم اللازم كون إمكاناتنا لا تفي.. ونحن نريد أن تكون تابعة لوزارة إدارة ودعماً وإشرافاً. مشيراً إلى أن هناك عدداً قليلاً من الكوادر من الوزارة



لكن للأسف ياخذون كل ما هو مخصص من دعم لهذه المراكز من الوزارة ولا يتاون بها إلى

إصلاحات وليست سجون

وعن أوضاع السجن كإصلاحية للبناء

بشراك هذا منال التي ترمقة هذه نوري من تهوي وتعطف هذه روضة الغنا مهيمة

حاضنة الأدباء والمفكرين والعلماء تريم الغناء عروس الثقافة الإسلامية 2010م

■ ثمة شعور جميل يتنابث كلما توجهت نحو مدينة تريم الغناء بل يدخل لي في كل مرة تقابلي معالمها وأشجارها ويستأنسني أنني ذلك الرجل الذي سمع الكثير عن هذه المدينة ولم يسبق له رؤيتها من قبل فزاد فضوله وشوقه إليها حتى أتى اليوم الذي شد رحاله. فذهب إلى العلامة الشاعر أبو بكر بن شهاب يسأله السؤال الأخير في منزله بمدينة حيدر آباد الهندية حيث يعيش الاثنان مواطن الاغتراب هناك في وقت أزمنة ليست بالبعيدة على حاضرنا وحينها قال هذا الرجل لابن شهاب: إنني عزمت السفر غداً، وإن تريم هي مقصدي، فكيف ستقابلني عندما أقرب من معالمها وبيوتها وأهلها وكل ما يحيط بها . فرد عليها العلامة بن شهاب بقول يحمل في مفرداته أبياتاً شعرية أصبحت فيما بعد مشهورة عندما غنيت بصوت الليل الشادي وكروان العرب ابن هذه المدينة الساحرة أبو بكر سالم بلغقيه وهي التي تقول:

محمد بن عبادات

غناها البلوشي على أفضل نمر غنائي عربي عام ١٩٩٦م، أما الثاني فهو الفنان والممثل الكبير حسن باحسون الذي تغني من الحانه الكثير من الفنانين على مستوى الوطن والخليج، وهناك أخوه الشاعر المرحوم محفوظ باحسون وله اشعار معناة تفررت كثيرا وذاعت شهرتها عبر وسائل الاعلام، لعل أبرزها «اغنية ليالي الريف وحولاء الليلة» وغير باحسون هناك الشاعر الدكتور عمر بن شهاب والفنان حسين بن عثمان وكما باحسون ومعهم الصاعد الواعد حمادة باحسون.. ضف إلى ذلك هناك فرقة الغناء للدار، وفرقة تريم الموسيقية، وفرق مختلفة للاثنا عشر المدينة والتي شارك بعضها خارجياً، وحتى لا نطيل نقول: إن تريم تحضن الشيء الكثير والذي ربما لا يحصر على بال أحد في هذا الجانب.

قصور وأثار تريم

لعل أبرز قصور الواحسون تريم هو حصن الرناد الذي يعود تاسيسه إلى قبل ظهور الإسلام بحوالي أربعمائة عام، وهو ما أشار إليه السيد علي بن عبدالحسين المشهور في كتابه «شروح الصور» وهناك قصور أخرى ذات نمط عمراني رائع تدش الزائر وتذهبه بخياله إلى قصور الروايات والأزمنة المهددة أمثال قصر عشة، وقصر دار السلام، وغيرها من تلك القصور ذات الأواس والقوش المعمارية المستوحاة بعضها من نمط العمارة الهند جنوب شرق آسيا، وهو ما تم أخذاً خلال فترة حجرات أبناء تريم وخضرموت عامة إلى تلك البلدان.

أخيراً: قرانا معاً قليلاً من كثير عن هذه المدينة الساحرة والرائضة في أحضان هضبة خضرموت الشمالية وتتوسط إلى حد كبير موقع قبر نبي الله هود الواقع شرقها وضريح الإمام المهاجر الواقع على جهة الغرب منها، وهو شيء آخر يضاف إلى أهميتها وأحقيتها بأن تكون عاصمة لثقافة الإسلامية.

«يلطف ويكأن بين الغصن والورقة، ثم أضاف النفس القصيدة بيتاً رائعاً آخر يقول: ودي وسط بطنه أقع حلقة، والأبصار زاه»،

عند عامة الناس في الدن السري.. وتنعوا معي كيف وصل عمامة هذا الشاعر العملاق بأن يلطف بي الغصن والورقة لكي يسمع صوت محبوبيه وهو بشدي بصوت الغناء في إحدى المساتين، بل تمنى تحفظها أن يكون هو الشاعر والساعة الذي في يدي وسرى محبوبيه أي خيال وإي إبداع هذا قيمة لنا ابن تريم حداد بن حسن وغير حداد الذي تكلمنا عنه هناك العلامة الأديب الذي أشرتنا إليه في البداية أبو بكر بن شهاب والذي أفرح شخصياً من على منبر هذه المحاضرة أن يكون شعراء تريم ٢٠١٠م مطلع قصيدته «بشراك هذا منار الحي ترمقة، فهو خير كلام لخبر مدينة ولين شهاب قصائد أخرى في حين الروعة مثل: حي الربوع، وغيرها، ويترغ من بين حداد وابن شهاب كروان الأغنية العربية وملكيها للشوخ الفنان الكبير أبو بكر سالم بلغقيه الذي عشق تريم وهام فيها في أشعاره وأغنياته، وهذا ليس غريب، كيف وهذه الغائتة هي مسقط رأسه لياتي بعد هذه التوكية الامة مغني الدار الشهير عاشور، أما وهو الذي خاطبه حداد في إحدى قصائده المغناة «باسلك يا عاشور عن حال البلد، وأخبار غنايا وكيف الناس بالدية»، ومن تريم ظهر الشاعر بن سالم على الذي توفي قريباً وأشهر قصائده التي غناها الفنان الكويتي عبدالله الرشيد، تحيل الخضر والقامة، إضافة إلى بن سالم على هناك عثمان يارزان في سماء الأغنية اليمنية والعربية الأول وهو الشاعر الربيع عبدالقادر الذي غنى له كبار الفنانين أمثال أبو اضيل وعبدالرب ابريس، وعبدالمجيد عبدالله، ومحمد البلوشي، وعبدالمعتم العاصري، وكرامسة مرسال، وغيرهم، وقد حازت أغنيته «كل شيء معقول، الذي

محمد بن عبادات

المدينة منبعاً لمزج نجومية كثير من رجالات العلم والأدب التي طغت كتاباتهم ومؤلفاتهم كثيراً من الدول والأقاليم أمثال الشيخ الأديب والعلامة سالم بافعل والأديب محمد أحمد الشاطري صاحب كتاب «أدوار تاريخ خضرموت»، والسيد علي بن عبدالرحمن المشهور صاحب كتاب «شروح الصور»، والمؤرخ عبدالله بن حسن بلغقيه، وهو من رث على بعض أفكار قاعدة ابن خلدون، والعلامة الأديب عبدالله بن أبي بكر عبيد وهو أحد العبادة السبعة الذين اشتهروا بالثقافة والأدب والمعرفة على مستوى خضرموت وتوفوا في فترة زمنية متقاربة، والسيد عبدالرحمن بن شيخ الكاف وهو صاحب أول جازة ثقافية تنظم لأخصر الكتاب الأديب والشعراء في زمن لم يكن للثقافة العربية والإسلامية دعم والاهتمام وغير هؤلاء هناك العلامة الكبير عبدالله بن عمر الشاطري مؤسس رباط تريم، والأديب عبدالرحمن بن محمد بن شهاب، والعلامة الأديب سالم بن سعيد بكر، والإستاذ الأديب توفيق امان وغيرهم الكثير والكثير التي أظهرتهم هذه المدينة بل مازالت تعج وتحتضن قبلهم هامة كبيرة في علوم ومعارف أخرى لعل أبرزهم الشيخ العلامة عمر بن حفص، والسيد العلامة سالم بن عبدالله الشاطري، والعلامة المشهور علي زين العابدين الجفري.

الفن

أما في هذا الجانب فتدريج هي منبع الفن والغنا الغنائي على وجه التحديد، فهي قدمت أفضل شعراء الأغنية الغزلية الأ وهو سلطان الدان والغزل الشاعر المرحوم حداد بن حسن الكاف الذي ذاعت شهرته قصائده كثيراً وغنى له كبار الفنانين على مستوى الوطن والجزيرة العربية، وهو صاحب أروع بيت غزلي يحمل بعداً خائياً لم يسبق إليه أحد من قبل والشهادة كثير من المظلمين والمهتمين وهو البيت الشعري الذي قال فيه:

البقاء لله

يقولون يملؤها الحسزن والأسى مؤمنة
بفضاء الله وقدره نتقدم بخالص التعازي
والمواساة القلبية، لله البقاء لله

إلى الأخ محمد يحيى علي الناشر
والى جميع آل الناشرى لوفاة ولده هاشم
سائلين الله العلي القدير، أن يتغمد الفقيد
بواسع رحمته ويلمهم أهله ونوبيه الصبر
والسلوان، إنا لله وإنا إليه راجعون»

البقاء لله البقاء لله البقاء لله البقاء لله
البقاء لله البقاء لله البقاء لله البقاء لله

المعزون:

العقيد علي زيد الذاري
وجميع آل الذاري، أحمد أحمد الفقيد،
طبيع أحمد الفقيد، إبراهيم أحمد الفقيد،
سجود الشامي، هاني وعادل الصائدي،
علي علي قاضي، صالح الأنسي،
علي المغربي،
يحيى علي نوري وجميع آل نوري

البقاء لله

البقاء لله البقاء لله البقاء لله البقاء لله
البقاء لله البقاء لله البقاء لله البقاء لله

تعازينا ابن النيل

أسرة تحرير صحيفة «الميثاق» والمؤتمرات والمركز
الإعلامي، يتقدم بخالص العزاء والمواساة لفقيدنا
للشاعر والكاتب مجاهد العسماوي «ابن النيل»
بوفاته شقيقه الأصغر جمال
في العاصمة المصرية القاهرة..»

سائلين الله أن يتغمد الفقيد بواسع الرحمة ويسكنه
فسيح جناته ويلهم أهله وذوويه الصبر والسلوان..»

«إنا لله وإنا إليه راجعون»

البقاء لله

البقاء لله البقاء لله البقاء لله البقاء لله
البقاء لله البقاء لله البقاء لله البقاء لله

**تتقدم قيادة محافظة البيضاء - التنفيذية والتنظيمية والمحلية
بخالص العزاء والمواساة إلى أسر المنتقلين إلى رحمة الله تعالى:**

الشيخ/ عبد الله أحمد صادق الجمياني
الشيخ/ علوي عبد ربه السلاوي
الشيخ/ محمد علي طاهر العباسي

سائلين المولى عز وجل أن يتغمد الضغداء بواسع رحمته ومغفرته
ويسكنهم فسيح جناته، ويلهم أهله وذوويه الصبر والسلوان
إنا لله وإنا إليه راجعون»

الأسيفون عنهم:

محمد ناصر العامري - محافظ البيضاء
د/ محمد عبدالوئي السماوي - رئيس فرع المؤتمر بمحافظة